الصكوك الإسلامية الخضراء كآلية مستحدثة لتمويل وتعزيز التنمية المستدامة

–حالة ماليزيا نموذجا–

Green Islamic Sukuk as an innovative mechanism for financing and promoting sustainable development

عشوب ليلى *

جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، الجزائر

achoub.leila25@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2023/09/04 تاريخ القبول:2023/12/10 تاريخ النشر: 2023/12/31

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على الصكوك الإسلامية الخضراء كآداة تمويلية إسلامية مستحدثة ومدى مساهمتها في تحقيق المسؤولية البيئية للمؤسسات، حيث أصبحت الصكوك الإسلامية الخضراء الأداة الأسرع نموا في سوق التمويل الإسلامي باعتبارها قناة جيدة توفر حلولا تمويلية متنوعة للأفراد والشركات الراغبة في التعامل في المعاملات المالية الإسلامية، ولتحقيق هذه الأهداف تم الاعتماد على المنهج الوصفي والتحليلي حيث قمنا بعرض الإطار النظري وأيضا تجربة ماليزيا في مجال تبني الصكوك الإسلامية الخضراء، كما توصلنا في هذه الدراسة إلى ضرورة الاعتماد على الصكوك الإسلامية خصوصا في المشاريع البيئية، حيث أثبتت التجربة الماليزية فعالية دور هذه الصكوك.

---

* **المؤلف المرسل**

الكلمات المفتاحية: الصكوك الإسلامية الخضراء، المشاريع الاستثمارية، الاستثمارات الخضراء، التنمية المستدامة.

تصنيف JEL:G21 ; Q01

Abstract:

This study aimed to shed light on green Islamic sukuk (bonds) as an innovative Islamic financing tool and its contribution to achieving environmental responsibility for institutions, as green Islamic sukuk have become the fastest growing tool in the Islamic finance market as a good channel that provides various financing solutions for individuals and corporations that wish to deal in Islamic financial transactions. To achieve these goals, we relied on the descriptive and analytical approach through which we started with the theoretical rooting and presented the Malaysian experience in the field of adopting green Islamic instruments. We have concluded at the end that it is necessary to use the green sukuk mainly in the environmental projects that were proved to be efficient in the Malaysian experience.

Key words: Green Islamic Sukuk, Investment projects, green investments, sustainable development

JEL classification codes: G21 ; Q01

مقدمة:

دفعت التوجهات الحديثة للعولمة الاقتصادية والتداعيات التي فرضها القطاع المالي إلى تقديم أنماط أكثر فعالية. ويُعد التمويل الإسلامي من التوجهات التي أثبتت فعاليتها، حيث تعتبر الصكوك الإسلامية من أبرز منتجات المالية الإسلامية التي شهدت انتشارا واسعا خلال فترة زمنية وجيزة، وأصبحت الأداة الأسرع نموا في سوق التمويل الإسلامي باعتبارها قناة جديدة توفر حلولا تمويلية للأفراد والشركات الراغبة في التعامل بالمعاملات المالية الإسلامية بعيدا عن الربا من ناحية، والحصول على التمويل بما يتناسب مع إمكاناتهم الاجتماعية والمهنية من ناحية أخرى، كما أنها تمتاز بمميزات تعزز فرصة اندماج السوق المالية الإسلامية بالأسواق العالمية.

ولقد أصبح للصكوك الإسلامية الخضراء الأهمية البالغة في إطار ما تمثله من نقلة نوعية وكيفية في الأدوات المالية الإسلامية، حيث ظلت البنوك الإسلامية في الدول العربية والإسلامية حبيسة أدوات محدودة باعتبارها مثالا واضحا في الاستجابة للتغيرات في البيئة الاقتصادية، ولديها الرغبة في تفعيل الدور الادخاري والاستثماري للصكوك الإسلامية على مستوى الاحتياجات الرسمية، وكذا المرونة الواضحة من حيث العائد والمخاطر نظرا لتعدد هياكل إصدارها. عند هذا المستوى يمكن طرح الإشكالية التالية:

ما هو الدور الذي يمكن أن تؤديه الصكوك الإسلامية الخضراء كأداة تمويلية مستحدثة في تحقيق التنمية المستدامة؟

الأسئلة الفرعية:

ماهي الصكوك الإسلامية الخضراء؟ وماهي أهم مبادئها؟

وماهي أهم المشاريع البيئية الصديقة التي تمولها؟

هل تعد الصكوك الإسلامية الماليزية كتجربة عالمية ناجعة في تمويل المشاريع البيئية؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى:

إبراز مفهوم الصكوك الإسلامية الخضراء؛

إبراز أهمية ودور الصكوك الإسلامية الخضراء في تمويل المشاريع الصديقة للبيئة؛

عرض التجربة الماليزية في مجال التمويل بالصكوك الإسلامية الخضراء؛

فرضيات الدراسة:

تتمتع الصكوك الإسلامية بمزايا تؤهلها لتمويل المشاريع الصديقة؛

الاعتماد على الصكوك الإسلامية الخضراء في تمويل المشاريع الصديقة للبيئة يوفر العديد من المزايا للمستثمرين والحكومات؛

تعد التجربة الماليزية من التجارب الرائدة في مجال التمويل بالصكوك الإسلامية الخضراء.

منهجية الدراسة:

لمعالجة موضوع الدراسة والإشكالية المطروحة ثم الإجابة عن الأسئلة المطروحة تم استخدام المنهج الوصفي عند التطرق إلى المقاربات النظرية المتعلقة بالإطار النظري للصكوك الإسلامية، بالإضافة إلى المنهج التحليلي عند تحليل دور وأهمية الصكوك الإسلامية الخضراء في التنمية المستدامة–الصكوك الإسلامية الخضراء نموذجا–، ومن جهة أخرى تم استخدام العديد من الدراسات والتقارير والأبحاث التي تناولت الأبحاث بشكل أو بآخر.

الدراسات السابقة:

- **دراسة صالح أوحليم:** وتدور الإشكالية حول دور شبكات البحث والتطوير والابتكار في دعم التحول نحو الاقتصاد الأخضر – حالة بعض الدول العربية التابعة لمنطقة الإسكوا – مجلة ميلاف للبحوث والدراسات والبحوث، العدد الأول، جوان 2015، وتدور إشكالية البحث حول شبكات البحث والابتكار ودورها في دعم الانتقال نحو الاقتصاد الأخضر في الدول العربية التابعة لمنظمة الإسكوا، وهدفت هذه الدراسة إلى إبراز مدى مساهمة شبكات البحث والتطوير والابتكار في تنمية الاقتصاديات وتأثيرها المباشر على عملية التحول نحو الاقتصاد الأخضر في منطقة الدول العربية التابعة لمنظمة الإسكوا، وقد توصل الباحث إلى بعض التوصيات نذكر منها:

يتعين على بعض الدول منظمة الإسكوا أن تعزز اقتصادياتها بالتكنولوجيا الخضراء؛

تعزيز الحماية الفكرية لضمان حوافز كافية لخلق الابتكارات في مجال الاقتصاد الأخضر؛

إعداد دراسات مقارنة تسمح بتقييم استخدام شبكات البحث والتطوير والابتكار لأغراض الاقتصاد الأخضر في بلدان المنطقة وتصنيفها على هذا الأساس.

- **دراسة كمال رزيق والشيخ التهامي،2019**، بعنوان "أهمية الصكوك الإسلامية في تمويل المشروعات المستدامة –الصكوك الإسلامية الخضراء أنموذجا–

هدفت الدراسة إلى إبراز دور الصكوك الإسلامية في دعم مشاريع التنمية الاقتصادية والتنمية المستدامة بشكل خاص، وتمثلت عينتها في إصدار الصكوك الإسلامية الخضراء الخاصة بالسوق المالية الماليزية، واستخدمت التقارير السنوية لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي. ومن أبرز نتائجها أن الصكوك الخضراء تؤدي إلى تعزيز الاقتصاديات الوطنية وحماية المناخ.

- **دراسة حفاظ زحل، عمر شريف،2018**، بعنوان "أهمية التوجه نحو التمويل الإسلامي الأخضر لتعزيز التنمية المستدامة بالإشارة إلى حالة ماليزيا"، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز دور الصكوك الإسلامية في تمويل المشاريع الإنتاجية المستدامة لتحقيق التنمية المستدامة، وتمثلت عينتها في إصدار الصكوك الإسلامية الخضراء الصادرة عن السوق المالية الماليزية، واستخدمت أداة التقارير السنوية الصادرة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، حيث كان من أبرز نتائجها أن الصكوك الإسلامية الخضراء لديها القدرة على تمويل مشاريع الطاقة المتجددة، مشاريع انبعاث بخفض انبعاث الكربون.

خطة الدراسة:

تم تقسيم الدراسة إلى ثلاثة محاور أساسية:

المحور الأول: الإطار المفاهيمي للصكوك الإسلامية الخضراء

المحور الثاني: التنمية المستدامة

المحور الثالث: دور الصكوك الخضراء الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة (دولة ماليزيا نموذجا)

أولا: الإطار المفاهيمي للصكوك الإسلامية الخضراء

الصكوك الإسلامية الخضراء منتجات مالية أخلاقية جديدة ومتميزة، تجمع بين الادخار واستخدامه في برامج التنمية المستدامة على وجه الخصوص، حيث توفر التمويل للمشاريع التنموية والاقتصادية والاجتماعية مع المحافظة على البيئة، كل ذلك بما يتوافق مع الشريعة الإسلامية.

1-تعريف الصكوك الإسلامية الخضراء:

تعرف الصكوك الإسلامية الخضراء بأنها: نوع من أنواع الصكوك الإسلامية التي تم إنشاؤها حتى تتماشى مع متطلبات التنمية المستدامة، وخصوصا مع مبادئ البيئة، فظهرت للوجود وهي عبارة عن أوراق مالية إسلامية تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، وتوجه نحو الاستثمارات الخضراء والمشاريع الصديقة للبيئة المسؤولة اجتماعيا في إطار التنمية المستدامة. (راضية، 2020، ص 284)

وحسب رأي البنك الدولي فإنه بالإمكان للصكوك الخضراء أن توفر للمستثمرين درجة عالية من الثقة باستخدام أموالهم لغاية معينة، ووفقا لأحكام الشريعة الإسلامية ستوجه الأموال المعبأة من خلال إصدار صكوك الاستثمار في أصول معلومة كمشروع الطاقة المتجددة، فمن المتوقع أن يتعدى حجم إصدار الصكوك الإسلامية وبالخصوص الصكوك الإسلامية الخضراء 3،4 تريليون دولار مع بداية سنة 2018، ويشير البنك الدولي أيضا إلى أن الصكوك الخضراء تتمتع بالمقدرة على توسيع السوق الإسلامي، وعلى القضاء على الفجوة بين سوق التمويل التقليدي والإسلامي، ويضيف البنك الدولي أيضا بأن الصكوك الخضراء ستكون جاذبة لمستثمرين تقليديين، إذا أديرت عائدات معقولة متلائمة مع المخاطر، بشرط تسويقها تسويقا لائقا (رزيق وإبراهيم، 2019 ، صفحة 110)

2-مبادئ الصكوك الإسلامية الخضراء:

تقوم الصكوك الإسلامية على جملة من المبادئ يمكن حصرها فيما يلي:

- الطاقة المتجددة؛
- كفاءة استخدام الطاقة، ومنها المباني التي تتسم بالكفاءة؛
- الإدارة المستدامة للنفايات؛
- الاستخدام المستدام للأراضي(ومن ذلك الغابات والأراضي والزراعة المستدامة) ؛
- حفظ التنوع الحيوي؛

- النقل النظيف؛

- الإدارة المستدامة للمياه، ومن ذلك المياه النظيفة أو مياه الشرب النظيفة، التغير مع تكيف المناخ (فيروز، رضوان، أفريل 2018، صفحة 56)

3-أنواع الاستثمارات التي تمولها الصكوك الإسلامية الخضراء:

يمكن استخدام الصكوك الخضراء في تمويل المشاريع التي تحافظ على البيئة وتعزز الحياة الاجتماعية وكل نواحي الحياة كما يلي:

3-1-الاستثمار في التكنولوجيا الخضراء: وتتمثل في إنتاج وتطبيق المعدات والنظم المستخدمة للحفاظ على البيئة والموارد، والتي تساعد على التقليل من الآثار السلبية للأنشطة البشرية. وتتم عملية الاستثمار في الصكوك الخضراء عن طريق الاكتتاب في الصكوك الخضراء موجهة إلى مجال التكنولوجيا الخضراء إما بغرض تصنيعها أو تحسينها أو تطويرها، ومن ثم تصبح صديقة للبيئة أكثر فأكثر فتخلق مناصب عمل جديدة، وتساهم في تحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

3-2-الاستثمار في الطاقات المتجددة: هي الطاقات التي يتجدد وجودها في الطبيعة على نحو تلقائي ودوري، أي أن الطاقات تكون مستمدة من الموارد الطبيعية القابلة للتجديد وغير قابلة للنفاد، أي تولد أو تنبع من مصدر لا ينفد، وتكون متوافرة على كل سطح الأرض، مع إمكانية تحويلها إلى طاقة شمسية، طاقة الرياح، ....إلخ، كما أن هذا النوع من الاستثمار يتطلب أموالا ضخمة، حيث تعمل الصكوك الخضراء على تعبئة المدخرات المناسبة لها، مثل الاكتتاب في صكوك الاستصناع لصناعة اللوحات الشمسية، أو استخدام صكوك المرابحة أو السلم لشرائها وتأجيرها، أو وقفها في المساجد والمدارس أو المستشفيات والمنازل التي تعاني من نقص في الطاقة، ولاسيما في المناطق الريفية والنائية الفقيرة، مما يعزز من الحياة ويحقق العدالة الاجتماعية (بشرى وخالدي، 2020-2021، ص23).

3- 3- الاستثمار في البناء المستدام والعمارة الخضراء: ترتكز القطاعات العمرانية على الاستهلاك الرئيسي للموارد الطبيعية كالأرض والمواد والطاقة، ومن جانب آخر فإن صناعة البناء والتشييد الكثيرة المعقدة ينتج عنها كميات كبيرة من الضجيج والتلوث والمخلفات الصلبة. وتبقى مشكلة استخدام الطاقة والمياه من أبرز المشاكل البيئية والاقتصادية للمباني بسبب استمرارها وديمومتها طيلة فترة تشغيل المبنى، ونتيجة لكل هذه الأسباب ظهرت مفاهيم جديدة وأساليب

جديدة في البناء تدعى بالتصميم المستدام والعمارة الخضراء والمباني المستدامة، يبرز الاهتمام المبالغ فيه للقطاعات العمرانية بقضايا التنمية الاقتصادية في ظل حماية البيئة وتدني استهلاك الطاقة والاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والارتكاز الأكبر على مصادر الطاقة المتجددة؛ إذ إن تشييد المباني الخضراء باستخدام المواد البيئية الصديقة والأقل استهلاكا للطاقة والمياه، والتي يفضل فيها مراعاة مبادئ العمارة الإسلامية، التي أعطت الأهمية البالغة للجانب البيئي الصحي اهتماما أكبر، وأكثرها استخداما في دعم الاستثمارات هي صكوك الاستصناع والإجارة والمشاركة والمضاربة.

3-4- الاستثمار في النقل المستدام: يقوم النقل المستدام على المساهمة في تحقيق النمو الاقتصادي والرفاهية والاستدامة البيئية بشكل يقضي على الانبعاثات والنفايات، ويقلل من استخدام الموارد غير المتجددة، ويتميز بتكلفة معقولة مثل النقل الجماعي كالحافلات وميترو الأنفاق والمركبات الخضراء والسيارات الإيكولوجية والهجينة، وتشجيع التنقل عن طريق الأقدام واستخدام الدراجات، تخفيضا للضوضاء والضجيج وحوادث المرور، مما يعزز الصحة العامة وحماية البيئة.

كما أنها ستعمل على فتح مجالات جديدة للاستثمار وتشجيع الدخول فيها مع مساهمتها في تعبئة الأموال اللازمة لذلك الغرض، وقد تجذب المستثمرين التقليديين الذين كانوا يعبرون على اعتبارات بيئية، مع فتح آفاق واعدة للمالية الإسلامية (بشرى وخالدي، 2020-2021، ص24)

4- التحديات التي تواجه الصكوك الخضراء:

تواجه الصكوك الخضراء العديد من التحديات أهمها:

4-1-نقص الوعي بمزايا الصكوك الخضراء والمبادئ التوجيهية والمعايير الدولية ذات العلاقة: إن الجهل بالمعايير الدولية القائمة، إضافة إلى عدم توفر الفهم الكافي والمحتمل حول سوق الصكوك الخضراء يعد عائقا أمام العديد من الدول.

4-2-عدم وجود مبادئ توجيهية محلية: يمكن أن تختلف التحديات البيئية من دولة إلى أخرى، ومنه بالإمكان استخدام سياسة الحوافز لدعم سوق الصكوك الخضراء المحلية.

4-3-تكاليف متطلبات الصكوك الخضراء: تكاليف مراقبة جهة استخدامها مكلفة، إضافة إلى ارتفاع تكاليف إدارة متطلبات الإفصاح.

4-4-عدم توافر تصنيفات مؤشرات قوائم الصكوك الخضراء: التي تساعد على تقييم الاتساق بين الصكوك الخضراء مع المبادئ التوجيهية والمعايير الدولية، إضافة إلى توجيه المستثمرين للاستثمار في الصكوك الخضراء التي تلبي احتياجاتهم.

4-5- نقص الصكوك الخضراء المطروحة: وذلك رغم توفر المستثمرين، وهذا يعكس عدم وجود مشاريع خضراء قابلة للتمويل في بعض الأسواق، والتي يمكن تمويلها أو إعادة تمويلها من خلال الصكوك الخضراء.

4-6-عدم توفر المستثمرين المحليين: يتم شراء الصكوك الخضراء من بعض الأسواق في الغالب من قبل مستثمرين محليين بسبب ضوابط رأسمال أو الحواجز التعريفية.

5-الاستثمار المسؤول بيئيا:

الاستثمارات الخضراء أو الاستثمارات البيئية، وتشمل كل الخطط والمشاريع التي تضعها المؤسسة أو الدولة أو أي شكل من أشكال المنظمات في سبيل تحقيق التنمية الاقتصادية ومساندة البيئة، وبذلك أنجع الوسائل لتنشيط آليات الاقتصاد الأخضر، ومن ثم المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة، فهي تكييف نوعي طويل الأجل مع متطلبات البيئة الطبيعية، هذا وتشكل المشاريع البيئية محورا أساسيا لتحقيق نمو اقتصادي مستدام، من شأنها تغيير تلك العلاقة العكسية بين علاقة النمو الاقتصادي وبين النوعية البيئية (سارة،2020، ص 3-4).

5- **1- أنواع الاستثمارات البيئية:** وتشمل الاستثمارات المسؤولة بيئيا ما يلي:

-النقل المستدام: يوفر النقل المستدام الحاجات الأساسية للأفراد والمجتمعات دون إحداث ضرر بالصحة أو النظام البيئي ومصالح الأجيال القادمة، مع تلويث أقل سواء للهواء أو الماء أو التربة، والأقل إصدارا للضجيج، ويحد من الانبعاثات الدفيئة.

-إدارة المياه: إدارة المياه بالري وبتوفر مياه الشرب والصحة والمرافق الصحية من خلال جمع مياه الأمطار، وإعادة استخدامها، وتحلية مياه البحار، وتوليد طاقة من المياه، وأيضا إعادة استخدام المياه المستخدمة، وذلك رغبة في الحفاظ على المخزون المائي.

-الطاقات المتجددة: هي طاقات بديلة وصديقة للبيئة، وهي تختلف كلية عن الثروة البترولية، حيث إن مخلفاتها لا تسبب في تلويث البيئة، ويسهم تطوير هذا القطاع في الحفاظ

على خدمات الطاقة أو التوسع فيها، وتضفي التأثيرات لهذه التكنولوجيات فوائد تشمل الحد من الآثار الصحية والبيئية المرتبطة باستخدام الوقود الأحفوري والوقود النووي.

-المباني الخضراء: تشمل عملية تصميم المباني بأسلوب يحترم البيئة، ويقلل من استخدام الطاقة والموارد، والتقليل من تأثيرات الإنشاء والاستعمال على البيئة، ويكون استهلاك الموارد، خاصة الطاقة والمياه، في هذه المباني أكثر من مثيلاتها التقليدية، وهو ما يعمل على التخفيف من استهلاك الطاقة، وتقليل التلوث البيئي الناتج عنها.

– الزراعة المستدامة: زراعة مرتبطة بشكل وثيق بالبيئة وما تحتويها من موارد طبيعية، لأن الضغوطات التي يمارسها الإنسان على الموارد تتزايد نتيجة لزيادة حاجته من الغذاء والمنتجات الزراعية الأخرى، فالزراعة المستدامة تسعى لإنتاج غذاء صحي وكافٍ للأجيال الحالية والمستقبلية دون الضرر بالموارد الطبيعية.

– إدارة المخلفات: تسهم في الحفاظ على الطاقة والموارد الطبيعية مثل المعادن والخامات والطاقة والوقود والتربة والموارد البيولوجية والغلاف الجوي عن زيادة الإنتاجية والموارد وتقليل إنتاج النفايات والمخلفات وتدويرها.

-حوافز تدوير المخلفات المسؤولة بيئيا: إن الحوافز المتعلقة بالاستثمارات البيئية متنوعة وتظهر ضمن أربع مجموعات:

- **اعتبارات مالية:** العائد، المخاطرة طويلة الأجل، العوامل الطويلة الأجل، العوامل الخارجية.
- **اعتبارات غير مالية:** علمية، دينية، أخلاقية، سياسية، بيئية.
- **اعتبار متعلقة بالسمعة:** السمعة المتعلقة بالمستثمر والشركة.
- **الامتثال والواجب الائتماني:** القوانين والتشريعات المحلية، الاتفاقيات العالمية اعتبارات الإفصاح والحوكمة (سارة، 2020 ، ص4-5)

ثانيا: التنمية المستدامة

سنتناول في هذا المطلب مفهوم التنمية المستدامة في الاقتصاد الوضعي وفي الفكر الإسلامي، لنستعرض بعدها أبعادها وأهدافها.

1-مفهوم التنمية المستدامة:

1- 1-من وجهة نظر الاقتصاد الوضعي: عرف مفهوم التنمية اهتماما بالغا من قبل العديد من الباحثين في العديد من الندوات واللقاءات العلمية، حيث كانت الانطلاقة الأولى ابتداء من مؤتمر استكهولم الذي تناول موضوع التنمية البشرية في سنة 1972 فقمة الأرض في ريو دي جانيرو فيما يخص التنمية والبيئة سنة 1925 إلى غاية مؤتمر جوهانسبورغ سنة 2002، وكما تم تناول هذا الموضوع على مستوى مؤتمرات محلية وقارية أخرى، كما شهد هذا المفهوم اهتماما من قبل العالم العربي فيما يخص البيئة والتنمية من خلال المؤتمر الوزاري الأول الذي تناول الاعتبارات البيئية في التنمية المبرم في تونس سنة 1986 والبيان العربي فيما يخص البيئة والتنمية وآفاق المستقبل الصادر في القاهرة في شهر سبتمبر 1991. (فيروز، رضوان، أفريل 2018 ،67)

ومن هنا يمكن تعريف التنمية المستدامة أو المستديمة على أنها تعبير حديث نسبيا أطلق للمرة الأولى في 27 أفريل من سنة 1987 في تقرير مقدم من قبل اللجنة الدولية للبيئة التابعة للأمم المتحدة بعنوان "مستقبلنا المشترك"، والتي تعرف أيضا بتقرير برونتلاندتلاندا الذي نص على أفضل وأحسن وأشمل تعريف للتنمية المستدامة "وهي التي تلبي حاجيات الجيل الحاضر دون الإخلال بحاجيات الأجيال القادمة على تلبية احتياجاتها"، وعليه يمكن القول إن تحقيق التنمية المستدامة يقتضي الاهتمام بالتنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية وحماية البيئة "ويعرف إدوارد باربير التنمية المستدامة على أنها ذلك النشاط الاقتصادي الذي يؤدي إلى الارتقاء بالرفاهية الاجتماعية بأكبر قدر ممكن من الأضرار والإساءة للبيئة.

(بشرى و خالدي، 2020-2021 ،214)

1-2- تعريفها من وجهة نظر الاقتصاد الإسلامي: كما عرفها الإسلام طلب عمارة الأرض والتمسك بعقيدة الإنسان عقيدة التوحيد والربوبية والاستخلاف في طلب عمارة الأرض وفق شرع الله بالقيام بالنشاط الإنتاجي المفضي للكسب الحلال في مناخ اقتصادي واجتماعي يتوفر فيه الإيمان والتقوى وسيادة القيم الإسلامية وتجنب الحرام والاستغفار من ارتكابه، مما يرسل السماء مدرارا ويزيد البنين والزرع والماء فيحقق الكفاية والحياة الطيبة لأفراد المجتمع رجالا ونساء وشبانا وطلابا. وتعتبر التنمية المستدامة من منظور إسلامي عملية متعددة الأبعاد، التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبعد البيئي، تهدف إلى الاستغلال الأمثل للموارد والأنشطة البشرية القائمة عليها من منظور إسلامي، حيث يؤكد هذا المنظور على أن الإنسان مستخلف في الأرض يملك حق الانتفاع بمواردها

دون ملكيتها، مع الالتزام بتنميتها وفقا لأحكام القرآن والسنة النبوية الشريفة، مع مراعاة الاستجابة لحاجات الحاضر في عملية الإنتاج، دون إهدار حق الأجيال اللاحقة بغرض تحقيق الرقي بالجوانب الكمية والنوعية للإنسان، ومن خلال هذا العنصر يلاحظ أنه يعتمد أساسا على ثلاث ركائز أساسية للتنمية المستدامة كما يلي:

*أنها عملية متعددة الأبعاد، تقوم على التخطيط والتنسيق بين خطط التنمية الشاملة وبعدها البيئي؛

*الاستغلال الأمثل والرشيد للموارد من منظور إسلامي؛

*تأمين حق الأجيال القادمة والحاضرة في الموارد الطبيعية، الرقي بالجوانب الكمية والنوعية للموارد والإنسان (فيروز، 2021، صفحة 909)

2-أبعاد التنمية المستدامة:

ومن خلال ما سبق يمكن القول إن الإطار النظري للتنمية المستدامة يستهدف إقامة علاقة تفاعل بناءة بين النظام البيئي والنظام الاقتصادي والنظام الاجتماعي، ومن هنا فإن للتنمية ثلاثة أبعاد، وهي كما يلي:

2-1-البعد الاجتماعي: تعني التنمية الجهود الرامية إلى الحفاظ على تماسك المجتمع وقدرته على العمل من أجل تحقيق الأهداف المشتركة من خلال تلبية الحاجات الفردية المتعلقة بالصحة والرفاهية والتغذية والمأوى والتعليم والتعبير الثقافي، وجوهر التنمية هو تنمية الناس من أجل الناس ومن خلال الناس، وتنمية الناس معناها الاستثمار في قدرات البشر، سواء تعليم أو صحة أو مهارات، حتى يمكن العمل على نحو منتج خلاق، والتنمية من أجل الناس تعني كفالة توزيع النمو الاقتصادي الذي يحققونه توزيعا واسع النطاق وعادلا، في حين تحقيق التنمية بواسطة الناس يهدف إلى إعطاء كل فرد المشاركة فيها، ومن ثم فالتنمية البشرية هي عملية توسيع الخيارات المتاحة للناس، فالإنسان ليس مجرد وسيلة أو عنصر إنتاج، بل إنه الهدف من خلال التنمية، بمعنى أن التنمية تستهدف أيضا رفاهية البشر في نهاية المطاف، ومن ثم فالإنسان هو الهدف والغاية وصانع التنمية والحاصل على ثمارها، والمكملة والمستمرة إلا إذا وصلت ثمارها إلى كل فرد من أفراد المجتمع قال عز وجل: "هو أنشأكم من الأرض واستعمركم فيها" سورة هود، الآية: 61، لقد كان الهدف من الاستدامة الاجتماعية للتنمية هو بناء حضارة بشرية ذات عدالة في توزيع الدخل، حيث تقل الفجوة في

مستويات المعيشة بين الشمال والجنوب، ومن ثم نشأت عملية التنمية على نوع من النمو الاجتماعي للمستقرات الإنسانية، وبذلك عملية تحقيق العدالة الاجتماعية يتطلب القضاء على الفقر وتوفير الاحتياجات الأساسية لجميع الأفراد، وتمكين الفقراء من الحصول على الخدمات العامة(الصحة، والتعليم، والمرافق)بشكل مجاني، وتوسيع مشاركة الأفراد في الحياة الاقتصادية والسياسية، كما تتعلق بالقضاء على الفقر وضمان التوزيع العادل للحريات الأساسية والحقوق الأساسية، ومكافحة الفساد يعتبر أحد أخطر الآفات الاجتماعية التي تؤدي إلى الفقر، الذي يؤدي بدوره إلى إقصاء وتهميش جزء من قوى المجتمع ويحول دون حشد الطاقات لتحقيق التنمية المستدامة (بشرى وخالدي، 2020-2021 الصفحات 16-17).

2-2-البعد البيئي: وذلك بالأخذ بعين الاعتبار الحدود البيئية، حيث لكل نظام بيئة وحدود معينة لا يمكن تجاوزها من الاستهلاك والاستنزاف، أما في حالة تجاوز تلك الحدود أمام الاستهلاك، النمو السكاني، والتلوث، وأنماط استهلاك المياه، وقطع الأشجار، وانجراف التربة، وهو يركز على قاعدة ثبات الموارد الطبيعية، وتجنب الاستغلال الطبيعي للموارد الطبيعية، وتجنب الاستغلال غير العقلاني للموارد غير المتجددة، وتجنب التنوع البيولوجي، واستخدام التكنولوجيا النظيفة، والقدرة على التكيف وتحقيق التوازن البيئي، ينبغي المحافظة على البيئة بما يضمن طبيعة سليمة وضمان إنتاج الموارد المتجددة مع عدم استنزاف الموارد غير المتجددة، والمحافظة على التنوع البيولوجي، واستنزاف الموارد غير المتجددة، المحور الضابط للموارد الطبيعية بهدف الرفع من المستوى المعيشي مع جميع الجوانب، وتنظيم البيئة بحيث تشكل عنصرا أساسيا ضمن أي نشاط أساسي وضمن أي نشاط تنموي، بحيث تؤثر على توجهات التنمية واختيار أنشطتها ومواقع مشاريعها بما يضمن المحافظة على سلامة البيئة (فيروز، رضوان، أفريل 2018، صفحة 69)

2-3-البعد الاقتصادي: يركز هذا البعد على ترشيد المناهج الاقتصادية من خلال إعادة النظر في النظام الاقتصادي والقيام بالإصلاحات الضرورية والملائمة لاستدامة التنمية بهدف تحقيق الرفع من مستوى المعيشة، ويركز كذلك على إيقاف تبديد الموارد الطبيعية سواء من خلال إجراء تخفيضات متواصلة في مستويات الاستهلاك المبددة للطاقة، وعبر تحسين مستوى الكفاءة أو إحداث تغيير جذري في أسلوب الحياة بتغيير أنماط الاستهلاك التي تهدد التنوع البيولوجي ونضوب الموارد الطبيعية، كما يتضمن البعد الاقتصادي أيضا العمل على تقليص تبعية البلدان النامية للبلدان المتقدمة، مع تكريس موارد المجتمعات الفقيرة لأغراض التحسن المستمر في مستويات المعيشة ما يضمن عدم التفاوت في الدخل، والتخفيف من عبء الفقر، وجعل فرص الحصول على الموارد والمنتجات

والخدمات فيما بين أفراد داخل المجتمع أقرب إلى المساواة (جمال، سهيلة، أفريل،2018، صفحة 301)

3- أهداف التنمية المستدامة:

وتكمن فيما يلي:

-التقليل من نسبة الفقر، من خلال توفير كافة الموارد لجميع السكان.

- تعليم ذو جودة وتعلم مدى الحياة.

-توفر مراكز الصحة مما يساعد على التقليل من الأمراض ودعم صحة سكان العالم.

-الأمن الغذائي والتغذية الصحية من خلال دعم الموارد الطبيعية.

-خلق فرص عمل وسبل العيش والنمو العادل.

-التسيير المستدام للموارد الطبيعية.

- بيئة عالمية جيدة وتمويل بعيد الأجل من خلال التسيير الفعال للطاقات المتجددة والصديقة للبيئة (شراف، وسام، وخديجة، أفريل،2018، صفحة 197) .

ثالثا: دور الصكوك الخضراء الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة (دولة ماليزيا نموذجا):

تكتسب الصكوك الإسلامية إقبالا كبيرا كأداة مالية رئيسية تسهل النمو من خلال تمويل الاحتياجات الاقتصادية للقطاعات الاقتصادية في العديد من البلدان، إذ إن التطلع إلى إصدار الصكوك الخضراء يحمل في طياته المساهمة في التطورات العالمية المستدامة، وهو أحد أساسيات مقاصد الشريعة .

1-واقع الصكوك الإسلامية الخضراء في ماليزيا:

شهدت الصكوك الإسلامية في الآونة الأخيرة تطورات معتبرة مع دخول الصكوك الخضراء و المستدامة الصادرة منذ 2017، هذه الصكوك تتميز بالتزام المستثمرين والمصدرين بمبادئ المسؤولية الاجتماعية والاستدامة البيئية بشكل مستمر شهد قطاع السندات إصدارا إجماليا قدر بقيمة 1.74 مليار دولار، خلال 2018 سجل نموا بنسبة 3% مقارنة بعام 2017، بينما تستجيب السندات الخضراء لأهداف البيئة لتحدي عدم المساواة الاجتماعية، وتتيح فرصة الوصول

إلى شرائح المجتمع المحرومة، بالرغم من أن سوق الصكوك المحرومة للمصدرين لكنها شهدت في الآونة الأخيرة نموا واضحا، فبحسب وكالة موديز للتصنيف الائتماني ارتفعت إصدارات الصكوك الخضراء عالميا بنسبة 40% لتصل إلى 47،2 مليار دولار خلال الربع الأول من عام 2019 عقب إصدارات مؤسسية قوية، وأشارت الوكالة إلى ما قيمته 15.9 مليار دولار من الإصدارات العالمية لهذه الأدوات العالمية، الهادفة لتمويل مبادرات نوعية متصلة بالتعامل مع التغير المناخي وحماية البيئة أتت على شكل صكوك مؤسسية.

ومثلت الإصدارات غير المالية نسبة 17% من إجمالي الصكوك الخضراء بقيمة وصلت إلى 8.1مليار دولار (سمية و وفاء، 2021، ص64)

كما شهدت الصكوك الإسلامية الماليزية تميزا من خلال نشاطها الملحوظ في نهاية القرن العشرين، من خلال إصداراتها المتنوعة، إذ تعد ماليزيا من أوائل الدول في العالم التي تناولت صك أخضر "سند أخضر"، حيث تستخدم عائداته في تمويل مشروع البنية الأساسية المستدامة بيئيا (العلجيية والخالدية، 24= 28 أكتوبر 2019، صفحة10)

ويوضح الشكل التالي تطور الصكوك الصادرة بالماليزيا خلال الفترة 2013=2018

شكل رقم1: الصكوك الإسلامية للفترة 2011-2017

Source : Malaysian ICM bulletin

المصدر: مبطوش العلجيية، وبوجنان الخالدية، دراسة قياسية لتعزيز التنمية المستدامة عن طريق التمويل بالصكوك الخضراء التجربة الماليزية نموذجا، المؤتمر الثاني حول الطاقة الخضراء والتنمية المستدامة تجارب ومقاربات، أنطاكيا، إيطاليا،24= 28 أكتوبر 2019 ، 11

من خلال الشكل يلاحظ ارتفاع الإصدار العالمي الماليزي للصكوك الإسلامية للفترة 2012 – 2014 ليسجل انخفاضا ملموسا خلال الفترة 2015– 2016، ليرتفع من جديد سنة 2017، لكنه بشكل طفيف بالمقارنة بالسنوات السابقة، وهذا ما يوحي باحتلال ماليزيا مركز الصدارة في سوق الصكوك سواء من حيث قيمة إصدار أو عدد السندات المصدرة.

كما يوضح الشكل رقم 2 تتابع تطور إصدار الصكوك الإسلامية الخضراء خلال الفترة 2017–2021 كما يلي:

الشكل 2: تطور الصكوك الخضراء خلال الفترة 2017–2021

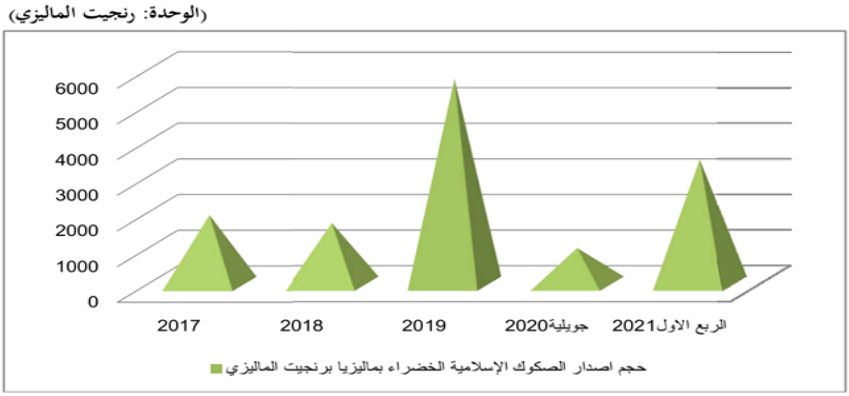

المصدر: من إعداد الطالبة بالاعتماد على

WWW. GLIMATEGM N @CDM .

WWW .WORLDBANK . COM، GREENN SUKUK THREE ON p 32 consulté le 2/9/ 2023

من خلال الشكل يتضح لنا ما يلي:

- ✓ **سنة 2017**: قدر خلال هذه السنة حجم الإصدارات الماليزية للصكوك الخضراء بحوالي 1.940 مليار رينجيت حيث النسبة الأكبر منها تمثلها صيغة المرابحة بنسبة 51.5 %، ويعود السبب في ذلك إلى التطور في قطاع التمويل الأخضر محدثا معلما آخر في ابتكار المنتجات في إطار أجندة الاستدامة وسوق رأسمال الإسلامي، ويعود ذلك أيضا إلى التذبذب الذي يشهده سوق النفط وإصدار ماليزيا قانون حوكمة الشركات إضافة إلى تعزيز الحوافز الضريبية المتعلقة بإصدارات متعلقة بالنظام البيئي.

- ✓ **سنة 2018**: سجلت إصدار الصكوك الخضراء في هذه السنة تراجعا بسيطا، حيث قدرت صكوك المرابحة نسبة 12.93 %، ويعود هذا التراجع بالنسبة للصكوك الخضراء لعدة أسباب نذكر منها:
- ✓ امتناع العديد من المصارف الإسلامية عن تمويل مشاريع خطيرة بسبب ارتفاع عنصر المخاطرة؛
- ✓ تغيير الحكومة الماليزية وتخوفها من قرارات سابقتها نتيجة التوترات السياسية التي تسود البلاد.
- ✓ **سنة 2019**: عرفت هذه السنة أكبر إصدار لها بما يقدر 5.77% رينغيت ماليزي حيث النسبة الأكبر منها تعود للصكوك الخضراء بالمرابحة والهجينة بنسبة 69.78% لتليها صيغة الوكالة بنسبة 30.3% ويمكن إرجاع هذا الارتفاع في الإصدار إلى:
- ✓ ارتفاع أسعار النفط الذي أدى بدوره إلى وفرة السيولة؛
- ✓ تطلع المستديمين بيئيا إلى استثمارات تخصص لتمويل غرض معين ومفيد للبيئة، لذا توجهت المصارف إلى إصدار الصكوك الخضراء لأنها متوافقة مع الشريعة الإسلامية من جهة ومرتبطة بحماية البيئة من جهة أخرى.
- ✓ **سنة 2020**: تراجعت الصكوك الخضراء بسبب جائحة كوفيد، حيث سجلت منذ بداية السنة إلى شهر جويلية 1.01 مليار رينجيت ماليزي مقارنة بـ 1.812 مليار رينجيت ماليزي لنفس الفترة من سنة 2019، حيث كانت صيغ الإصدارات لهذه السنة 74.26% لصيغة الوكالة و25.74 % لصيغة المرابحة والوكالة وفتحت هذه السنة بصك سيادي بقيمة 750 مليار رينجيت ماليزي، رغم أن ماليزيا هي أصغر مصدر لهذه السنة بنسبة 10% بقيمة 1مليار دولار أمريكي إلا أنها تملك أكبر عدد ممكن من مصدري الصكوك الخضراء، وذلك للأسباب التالية :
- ✓ السياسات الداعمة للصكوك الخضراء مثل تمديد الدولة الماليزية للحوافز للضريبة؛
- ✓ إصدار سبعة كيانات صكوك خضراء في ماليزيا خمسة منهم مصدرون أولهم لأول مرة ولديهم خبرة سابقة في إصدار.

-**سنة 2021** : خلال هذه السنة لم يتم الإبلاغ والإفصاح عن حجم الإصدارات.

2- أثر الصكوك الخضراء الإسلامية في تعزيز التنمية المستدامة بالإشارة إلى حالة ماليزيا:

سنحاول التطرق إلى بعض المشاريع التنموية في ماليزيا، حيث اعتمدت هذه المشاريع على مشاريع التمويل الأخضر منذ المرحلة الأولى إلى المرحلة الأخيرة، كما أنها تبنت بعدا من أبعاد التنمية المستدامة الاجتماعي والبيئي والاقتصادي، ومن هنا يمكن توضيح أثر التمويل الأخضر لتنفيذ هذه المشاريع لتعزيز التنمية المستدامة.

2-1-مشروع المباني الخضراء لشركة - PNB MERDAKA تم إنشاء **pnbmv - VENTURES-SND- BERHAD** كشركة فرعية مملوكة بالكامل لشركة PNB – permodalan- NASIONAL BERHAD لتنفيذ مشروع **MERDAKA** WARISAN الذي يضم برجا مبدع التصميم مكونا من 118 مركزا وطابقا تجاريا للبيع بالتجزئة وشققا خدمية وبرجا وفندقا فاخرا ومنصة فاخرة تم تسمية الفندق باسم MERDEKA –PNB 118 عند اكتماله سيكون هذا البرج أطول مبنى في جنوب شرق آسيا حيث يبلغ ارتفاعه حوالي 630 متر. ففي ديسمبر 2017 أصدرت pnbmv ** صكوكا خضراء تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية سميت بصكوك meraka aseangreen SRI وفقا لبرنامج صكوك بقيمة إسمية تصل إلى 2مليار رينغيت ماليزي تستخدم عائدات الصكوك الخضراء في التمويل الجزئي لمشروع برج(merdaka pnb 118) وسيخصص باقي العائدات للأنشطة الداعمة تعد صكوك (merdeka asean sri) من الصكوك الرائدة في هذا المجال باتباع السندات الخضراء ASEAN CAPITAL MARKETS FORUM – ACMF))كما أنها تعتبر في إطار صكوك الاستثمار المستدام والمسؤول والمستدام SRI المحدد من قبل هيئة الأوراق المالية في ماليزيا (sukuk, 26/05/2021) .

2-2-مشروع تمويل البرامج التمويلية صكوك الإحسان: أصدرت الخزينة الوطنية برهاد في إطار صكوك الإحسان في جوان 2015 صكوكا بقيمة 150 رينغيت ماليزي موجهة لقطاع التعليم تم تحويل العائدات إلى YAYASAN AMIR . وهي منظمة غير ربحية لتمويل 20 مدرسة عامة في إطار برنامج المدارس، وذلك بعد نجاح التجربة الماليزية خلال سنتي 2014-2015 وهذه النوعية من الصكوك تزامنا مع تنامي الاستثمار في المشاريع الخضراء، توجهت ماليزيا خلال شهر أوت 2017 إلى إصدار صكوك خضراء ذات مسؤولية اجتماعية SRI جمعت

100 مليون رينغت لدعم البرنامج TRUST –SCHOOL وهو برنامج يهدف إلى تمويل البرامج التمويلية وتسهيل التعليمية وتسهيل وصول الصغار إلى المدارس، وقد جرى الاكتتاب بكامل قيمة الصكوك في يوم واحد وبلغت نسبة الربح عليها 4.3% وشمل الاكتتاب شركات وصناديق التقاعد ومؤسسات لإدارة الأصول وفقا لما أعلنته إدارة الحكومة الماليزية، حيث هذا الصندوق لا يهدف فقط لتعليم الطالب بل هو أيضا لتحسين وصول الطلاب إلى التعليم المميز عبر شراكة بين القطاع الخاص ووزارة التربية الماليزية، وتعتمد الشركة على عقد وكالة بالاستثمار، وستستفيد من الخبرات الماليزية الحكومية، وتطمح إلى مواصلة القيادة العالمية على صعيد إصدار الصكوك.

وفي الأخير بعد إعطاء كافة التفاصيل حول المشروع يتضح جليا أنه خصصت أموال الناتجة عن مشروع الصكوك الخضراء لتمويل القطاع العام دون هدف ربحي، وبذلك تدعم البعد الاجتماعي للتنمية المستدامة في ماليزيا، وهي توضح الدور الذي يمكن أن تؤديه الصكوك الخضراء في تمويل المشاريع وإعطائها أبعاد مختلفة (سيف الدين، 2020-2021، ص 62-63).

2-3- مشروع حديقة الطاقة الشمسية: أصدرت ماليزيا أكبر مشروع للطاقة الشمسية في ماليزيا باسم * semenangung ممول بالصكوك الخضراء في سنة 2017 أطلق عليها صكوك التنمية المستدامة الخضراء، وتمتلك sndb itramas corporationخبرة 18 عاما في المشاريع الخضراء، لها القدرة على إنجاز هذا المشروع لمدة قصيرة، وهو الشيء الذي فرضته حكومته على الشركة الماليزية التي حددت إطارا زمنيا قصيرا لإنجاز هذا المشروع، وقد صنف هذا المشروع الاستثمارات الخاصة بتكلفة إجمالية قدرها 1 رينغيت ماليزي، حيث تولد المشاريع حوالي 282 ميغاوايت من الكهرباء سنويا لفائدة شركة المرافق الكهروبائية الماليزية tenega nasional على مساحة أرض قدرها 600 فدان ساهم المشروع بـ 193000 من الكربون سنويا وزود حوالي 90000 منزلا بالطاقة الكهروبائية، كما أن المشروع قدم 3000 فرصة عمل (سيف الدين، 2020-2021، ص 64).

خاتمة:

بينت الدراسة أن التمويل الإسلامي عموما وأدواته المالية المتنوعة، كالصكوك الإسلامية الخضراء خصوصا، قادرة على قيادة برنامج تمويل المشاريع بكفاءة عالية وآجال مختلفة، حيث تبين في الآونة الأخيرة أن الأسواق الإسلامية العالمية شهدت عدة إصدارات حكومية لتمويل المشروعات الكبرى،

وتنشيط اقتصاداتها، وجذب رؤوس أموال المستثمرين لتضيفها في مشاريع لغرض تحقيق استقرار الوضع الاقتصادي للدولة، أمثلة ذلك إصدارات الصكوك الإسلامية كبديل للسندات الخضراء، وبالنظر إلى التفضيل الذي شهدته سوق السندات الإسلامية فإننا نعتقد أن لديها القدرة على أن تصبح جزءا لا يتجزأ من تمويل مشاريع الطاقة المتجددة الطموحة والبنية التحتية في العديد من دول العالم، مما يمكن تعبئة التمويل الأساسي اللازم لارتفاع عدد مبادرات الطاقة النظيفة بما يتماشى مع مقومات التنمية المستدامة، خاصة فيما يتعلق بالتمويل الإسلامي، وتجدر الإشارة إلى أن ماليزيا هي الرائدة في هذا المجال، فهي نموذج راق ومثالي، حيث خاضت التجربة في الصكوك الإسلامية الخضراء، وحققت نجاحا وعوائد معتبرة، مما يشجع بقية الدول التي لم تنتهج هذا النمط من التمويل على انتهاجه والعمل به.

✓ **نتائج الدراسة:** من خلال دراستنا توصلنا إلى النتائج التالية:

*تتضمن الصكوك الإسلامية الخضراء نوعين من المعايير صديقة للبيئة وتتلاءم مع مبادئ الشريعة الإسلامية.

*تؤدي الصكوك الإسلامية الخضراء إلى تعزيز الاقتصاديات الوطنية التي تراعي حماية المناخ.

*إن الموقع الجغرافي لماليزيا، بالإضافة إلى تربتها الخصبة والاستوائية، جعلتها مناسبة للاهتمام بالاقتصاد الأخضر، وهو ما يبرز من خلال الرؤية الماليزية 2016-2020، والتي جعلت من النمو والالتزام بالاقتصاد الأخضر أولوية ضمن أجندتها التنموية الناجحة.

* من خلال استعراض التجربة الماليزية تبين أن ماليزيا تحتل الصدارة في إصدار الصكوك الخضراء، وساعدت هذه الإصدارات في تمويل مشاريع البنية التحتية والمشاريع التنموية في ماليزيا، واتضح لنا كيف ساهمت الصكوك في التأثير على ارتفاع الناتج المحلي للفرد، ومن ثم تبيّن لنا مساهمة الصكوك الخضراء في تعزيز التنمية المستدامة بماليزيا.

*توفر الصكوك الإسلامية الخضراء تمويلا مستقرا يجنب الأزمات المالية، ومن ثم الميل لجذب فئة المستثمرين التي تبحث عن الكسب الحلال من خلال استخدام الصكوك الإسلامية في مشاريع استثمارية.

✓ **التوصيات:**

نقدم جملة من التوصيات التي بالإمكان الاستفادة منها في تفعيل دور التمويل الإسلامي لتنشيط الاقتصاد في التنمية المستدامة:

*نشر الوعي بأهمية السندات الإسلامية الخضراء، وما يمكن أن تقدمه من تجميع رؤوس الأموال مع مبادئ الشريعة الإسلامية مع التوجه نحو مشاريع البيئة المستدامة والبنية التحتية وتقديم التحفيزات والتشجيع على الاستثمار فيها.

*تأمين النجاح في التمويل الأخضر واعتماده كحل ناجع للخروج من الأزمات.

* يجب تعزيز الاقتصاد الأخضر والاهتمام بالتكنولوجيا الخضراء من خلال زيادة الكفاءة في الإبداع والاعتماد على آليات تمويل إسلامية مبتكرة هادفة إلى المشاريع والبرامج البيئية كالطاقة المتجددة والنظيفة.

*الدعوة إلى العمل على إيجاد صيغة ملائمة يمكن من خلالها للبنوك التنموية المتعددة الأطراف والمؤسسات المالية لابتكار أعمال وتدابير أكثر نجاعة تتماشى مع مبادئ الشريعة الإسلامية لتشجيع تمويل المشروعات الصديقة للبيئة إلى جانب التحسيس والتعريف بالصكوك الخضراء وأهميتها كأداة لتمويل المشاريع الصديقة.

قائمة المصادر والمراجع:

1. بن علي سمية، وبن حمدوش وفاء. (2021). الصكوك الإسلامية كخيار تمويلي لدعم تنمية المشاريع الصديقة للبيئة. تأليف دراسة لبعض النماذج عن تجربة أندونيسيا (صفحة 64). عنابة: جامعة باجي مختار.
2. جمال لطرش، وسهيلة حسيب. (أفريل 2018). التنمية المستدامة في الجزائر بين الواقع والتحديات، العدد الخاص، مجلد 2. مجلة الإقتصاد و التجارة.
3. راضية الأسود . (2020). الصكوك الخضراء نموذج واعد نحو التمويل الإسلامي عرض لبعض التجارب الدولية، مجلة نور للسياسات الإقتصادية المجلد -6، العدد 10.
4. ربيعة بن زي، وعائشة بخالدة. (2013). دور الصكوك الوقفية في تحقيق التنمية المستدامة. الجزائر: مجلة أداء المؤسسات الجزائرية، العدد 2.
5. سارة عزايزية. (2020). الصكوك الخضراء كآلية لدعم وتمويل الإستثمارات المسؤولة بيئيا– دراسة تحليلية للتوجه العالمي. تأليف مجلة دراسات العدد الاقتصادي. مجلة دراسات العدد الاقتصادي، المجلة 11، العدد 2.

6. شراف، وسام، وخديجة . (أفريل 2018). التنمية المستدامة في الجزائر من خلال البرامج التنموية* 2001* 2019. جيجل: مجلة النماء للاقتصاد والتجارة، العدد الخاص، مجلد 2.

7. صالح بشرى، والربيع خالدي. (2020-2021). دور الصكوك الإسلامية في تحقيق أبعاد التنمية المستدامة. تأليف بحث مقدم لاستكمال بكالوريوس في المصارف الإسلامية، قسم المصارف الإسلامية. جامعة العلوم الإسلامية العالمية.

8. عريب فيروز. (2021). دور السياسات المالية الإسلامية في تحقيق التنمية المستدامة- تجربة السودان نموذجا. الجزائر: مجلة المعيار ، المجلد 25 العدد 53.

9. العلجيية، والخالدية. (أنطاكيا، إيطاليا، 24= 28 أكتوبر 2019). دراسة قياسية لتعزيز التنمية المستدامة عن طريق التمويل بالصكوك الخضراء التجربة الماليزية نموذجا، المؤتمر الثاني جول الطاقة الخضراء والتنمية المستدامة تجارب ومقاربات.

10. فيروز، زروحي وأنساعد رضوان. (أفريل 2018). إشكالية التنمية وتحدياتها. الجزائر: مجلة النماء للاقتصاد والتجارة.

11. قحايرية سيف الدين. (2020-2021). دور التمويل في تعزيز التنمية المستدامة، تأليف مذكرة ماستر أكاديمي (الصفحات 62-63). تبسة: جامعة العربي التبسي.

12. كمال رزيق، والشيخ تمامي ابراهيم. (2019). أهمية الصكوك الإسلامية في تمويل المشروعات المستدامة الصكوك الخضراء أنموذجا . مجلة الاقتصاد الجديد ، المجلد 10 .

13. merdaka ventures –sdn berhad – green sukuk& = *13* .(2021/05/26) *merdaka ventures –sdn berhad – green sukuk Article posé . sur lien www. Msfi.com/ my/ pnb - merdaka - ventures –sdn –berhad– green sukuk*